العدد
54

صحيفة إنسان
صحافة حرّة وإعلام هادف لكلّ إنسان

العالم ينتظر اللقاح

اقرأ في العدد 54 من صحيفة إنسان:

المثالية والقيم الإنسانية
بقلم : مصطفى طه باشا 3

القضاء على العنف ضد المرأة
بقلم : نصرة الأعرج 4

طفلي نقي القلب
بقلم : بدرية الظنحاني 5

أكتوبر الثورة
بقلم : فرح الخاصكي 12

ليلى والذئاب!
بقلم : ريم الخش 14

قلوب عامرة مطمئنة
بقلم : شيخة الخزيمي 18

والعديد من المواضيع المفيدة والقيّمة

أسرة صحيفة إنسان

المدير العام ورئيس التحرير : أ. مصطفى طه باشا

كُتاب السعودية

أ. زينب الجهني
أ. الهنوف الشامي
أ. مروة الدوسري
أ. نورة عبد الله
أ. سلمى مصلح
أ. مشاعل القرني
أ. صالح الكناني
أ. هبة صالح رزق
أ. وفاء آل منصور
أ. ريهام المالكي
أ. نعيمة محمد

كُتاب سورية

د. ريم سليمان الخش
أ. نصرة الأعرج
أ. إلهام ناصر
أ. إيمان هاشم
أ. بيان حلبية
أ. هادي حاج قاسم
أ. نغم الجوجو
أ. محمد العلي
أ. عبد القادر زرنيخ
أ. إيمان داراني
أ. العنود الأحمد

كُتاب العراق

د. فرح الخاصكي - أ. عذراء أمين - أ. تبارك مكي - أ. تبارك الوائلي - أ. مينا راضي
أ. رسل السراي - أ. عائشة الأديب - أ. فاطمة حسين - أ. خلود الحسناوي - أ. نور عبد علي

كُتاب سلطنة عمان

أ. زينب البوسعيدي - أ. جمال الأغبري

كُتاب مصر

أ. هبة أبوزيد - أ. جنة بدوي - أ. آية محمد حلمي

كُتاب ليبيا

أ. سمية كوري

كُتاب اليمن

أ. ليلى محمد - أ. آلاء عقيل

كُتاب فلسطين

أ. خولة الرغمات - أ. رشا بشير

كُتاب الإمارات

أ. بدرية الظنحاني - أ. نوف الحضرمي - أ.شيخة الخزيمي

كُتاب الجزائر

أ. منار بوحلوفة

للمشاركة عبر الإيميل insan.magazasi@gmail.com

كلمة العدد

المثاليّـة والقيم الإنسانيّة!

" مصطفى طه باشا

كل إنسـان يريـد أن يكـون مثـالي, ولكـن المثاليـة ليسـت كلمـة تُقـال أو فعـل معـين, المثاليـة عمـر يُعـاش, وصـبر وتحمـل وأهـم أمـر هـو عـدم ارتـكاب الفواحـش الإنسـانية. زماننـا بـات بعيـد كل البعـد عـن القيـم الإنسانية, لذلـك مـن توجـد فيـه بعـض القيم ويتمسـك بهـا في هـذا الزمـن, يُعتـبر إنسـان مثـالي في ظـل طغيـان الانحـلال الأخلاقـي والقيمـي المسـيطر عـلى أغلـب مجريـات حياتنـا, وخاصـة في العـشر سـنوات الماضيـة, فقـد بلـغ السـيل الـزبى وبلغـت درجـة ابتعادنـا عـن المثاليـة مسـتويات عاليـة جـدًا, فـلا وجـود للقيـم ولا الأخـلاق وكل شيء يمـشي حسـب هـوى الأشـخاص ومصالحهـم. ولكـن السـؤال الـذي يطـرح نفسـه هنـا؛ هـل نسـتطيع العـودة للمثاليـة في حياتنـا أم سـنبقى هكـذا متأرجحـين بـين أنيـاب الانحـلال الأخلاقـي ؟ هـذا السـؤال صعـب جـدًا في هـذا الزمـن, في ظـل سـيطرت التكنولوجيـا عـلى عقـول الجيـل وعـدم ارتباطهـم بالقيـم والعـادات, وحتـى عـدم ارتباطهـم بالواقـع الـذي نعيشـه, فـكلّ همهـم هـو العـالم الافـتراضي الـذي يسـيطر عـلى تفاصيـل حياتهـم, مـن ألعـاب عـبر الانترنـت وفيديوهـات, وإذا أردنـا العـودة للمثاليـة - طبعًـا المثاليـة التـي كنـا عليهـا وليـس المثاليـة الحقيقيـة في تطبيـق وفعـل كل شيء - فهـذا يتطلـب جهـد كبـير وعمـل جبـار مـن كل فئـات المجتمـع, وتسـتوجب تعاضـد وتكاتـف الـكل مـن أجـل التمسـك بالمثاليـة الباقيـة في تصرفـات وأفعـال مجتمعنـا وقيمنـا وعاداتنـا التـي باتـت مهـددة بالانقـراض, والتـي تعتـبر الجانـب الإنسـاني المُضيء في عصرنـا, عصرنـا الـذي يبتعـد شـيئًا فشـيئًا مـن الإنسـانية العالميـة, لذلك يجب عـلى العـالم الرجـوع للفطـرة الإنسـانية الخـيّرة, التـي جُبـل عليهـا, ويجـب وضـع خطـط وبرامج لتطويـر الـذات في الجانـب الروحـي والأخلاقـي, لتعزيـز المثاليـة ودعمهـا لـدى البشريـة. فهـل ستسـقط المثاليـة الباقيـة - والتـي تعتـبر مهـددة بالانقـراض والـزوال عـن البشريـة - أم سـتبقى وتتعـزز بأفعـال وتصرفـات تحمـل الرحمـة والحـب, لتمسـح عـن جبـين العـالم العـار الـذي يُلطّـخ إنسـانيته؟

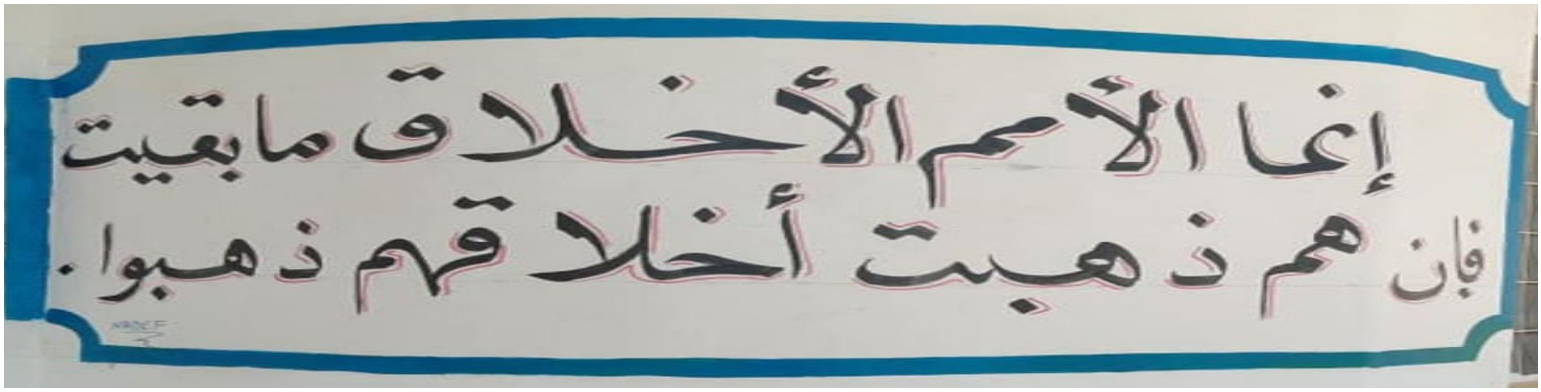

في اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء

" نصرة الأعرج

والذي يصادف ٢٥ لم يكن اختيار هذا اليوم تحديدا من قبيل الصدفة ، فقد اختير هذا اليوم لإطلاق ١٦ يوما من النضال تختتم في ١٠ ديسمبروذلك تكريما لذكرى الاخوات ميرابل وُلدت الأخوات الثلاثة باتريا، ومينيرفا، وماريا تريزا للأبوين إنريكي ميرابال وماريا مرسيدس رياني الأعوام ١٩٢٤م ،١٩٢٧م، ١٩٢٧م على التوالي في جمهورية الدومينيكان، وقد تلقين تعليمهن في الجمهورية ثمَّ واصلن التعليم الجامعي إلاَّ إحداهن، وعملت الإخوات مع أزواجهنّ في النشاط السياسي، ونتيجةً لذلك تمَّ اضطهادهنّ وعائلاتهنّ، وبالرغم من أنَّهن تعرضن للسجن هم وأزواجهن إلّا أنَّهنّ واصلن المشاركة في الأنشطة السياسية والدفاع عن حقوقهنّ، وتمّ اغتيالهنّ وهنّ في طريقهنّ لزيارة أزواجهنّ في السجن لذا بدأ نشطاء حقوق المرأة منذ العام ١٩٨١م بإحياء ذكراهنّ في هذا الوقت من كلّ عام وفيما بعد أعلنت هيئة الأمم المتحدة قراراً في العام ١٩٩٣م يُعنى بالقضاء على العنف ضدّ المرأة، حيث تضمّن القرار تعريفاً للعنف على أنَّه أيّ فعل من الأفعال القائمة التي ينتُج عنها أو من المحتمل أن تؤدّي إلى الأذى أو المعاناة الجسدية أو الجنسية أو حتّى النفسية للمرأة، كما يشمل ذلك التهديدات بمثل هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسّفي من حريّتها، سواء كانت هذه الأفعال في الحياة الخاصة أو العامة، وقد مهدّت جميع هذه الجهود الطريق للقضاء على العنف ضدّ النساء إلى حين اتخاذ الجمعية العامة قراراً رسميّاً في السابع من شهر فبراير من العام ٢٠٠٠م بإعلانه يوماً عالمياً، ودعت الحكومات والمنظمات الدولية للانضمام وتنظيم أنشطة تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الشعوب.

الأحلام باتت بعيدة بيننا!

" رهام المالكي

الساعة الـ ٧:٣٠ صَ اليوم الأحلام كانت أكثر بعداً بيننا استيقظت من نومي فزعة أبحث عنك ايقظني حنيني للقاك واحتضانك تجاهلت م حصل اعددت قهوتي لاحتسائها برفقة (جورسين) دون ان اشعر كنت بحالة شرود استطردت بها ما افزعني بحلمي لأبحث عنك ارتسمت ابتسامة جميلة على محياي واستوقفتني بسؤالها : هل مازلتي تحبينه ؟ لبرهه واحده شعرت بان امري مفضوح رغم محاولاتي الفاشلة في اخفاءه ، ان لم اكن احبك كيف لي الاستيقاظ بروح مرحة ومخالطة البشر واحتساء قهوتي كل صباح اكتب لك كلامي هذا وانا تحت تاثير حبي لك الذي ينهش قلبي ، ارى جميع الاشياء من حولي تتلاشى بوضوح لا ضوء لها ولاصوت ولاوجود ، وحدك الباقي .. الواضح جداً وكل كل م ارى رمقتني جورسين بنظرة جعلتني اجيبها : اتسألينني ان كنت احبه الم تعلمي بانني تخطيت جميع مَ سبق وأنا ادعو أن لاتوجد بيننا خاتمة، انتظر معانقتك لي بعذر الشتاء اود ان اعترف امام عينيك محتضنه كلتا يديك بانك الشخص الفارق في حياتي ، خطوط يديك تشبه خارطة وطني وان افلتّ يدي سأشعر حينها بالغربه والمنفى ، واعترف ايضاً باني حين احببتك كان جميع ماحولي يشعر بالغرابة، احببتك وانا لم أتأمل تفاصيل عيناك الا على عجل دون برهة من الوقت ، لم المس اطراف يديك الا بخوف ان نُرى ، احببتك وانا لم اعلم شي عن رائحتك ، مسكنك ، طولك ، ظاهرك ، احلامك ، احببت فكرك واحببتك من الداخل اولاً بطهر الارض جميعاً احببتك بإندفاع لأنني شعرت بالطمأنينة برفقتك ويكفيني ذلك كي لا استسلم رغم العقبات احبك وحين اتحدث عنك يعرف من حولي ذلك ابتسمت لي جورسين متمنيّة مشاعر مماثلة لها اخبرتني ان ملامحي تتلون اثناء مرور اسمك ، انت تجربتي المختلفه التي تروق لي حين تبرز بلمعة عيناي الواسعه ، سأزداد غروراً بك واتجه نحوك امامهم كي اخبرك انني احبك جداً والعالم يشهد ، انا بإنتظار احتساء قهوتي امامك والاعتراف لك بكل مَ سبق على سبيل الامنيّات اتمنى وجودك جانبي دقيقة من دقائق يومك لأتعرف بكل ما بداخلي لك دقيقة من حزنك حتى ابكيه برفقتك دقيقه من فرحك حتى نضحكه سوياً دقيقه من شوقك حتى يهدأ حنيني وعمراً منك حتى احياه بمفردي .. بانتظارك

طفلي نقي القلب

" بدرية الظنحاني

طفلي مثل أي طفل يحتاج الاهتمام والاحترام اوفر رغباته واشبعه حناني ، نعم اشبعه حنان هذا ما ينبغى أن يلتفت اليه الآباء في تربية أبنائهم.. فهم ليس بحاجة لنفقة فقط وليس للباس ذو قيمة ثمينة.. التربية صبر ودعاء وهدوء ، التربية اني أصبح طفلة معه اشاكسه واسابقه ويكون توجيهي له باللعب ، طفلي يحتاج أن أفهمه وافهم تفكيره الصغير ..صغيري يحتاج إلى الامان والاستقرار الدفء والحنان .. طفلي يحتاج مني أن ابرز دور والده ..وكيف هو شجاع لمواجهة التحديات ليوفر له الامان والاستقرار وسبل الراحة. لابد أن أصرح عن حب اخوته له بين الحين والآخر.من واجبي تهذيب طفلي بالقيم و بالإيمان وتنظيم حياته لكي يستقر نفسيا وعاطفيا طفلي لابد ان ينعم في ظل أسرة متزنة حتى يشعر بالاطمئنان وتقدير الآخرين لوجوده . ذو العيون الجميلة لديه احتياجات وحقوق لابد أن اوفرها له لكي يعيش بسلام.. الأمان الجسدى والاهتمام بصحته و تلبية احتياجاته من طعام وشراب ونظافة احرص على عدم تعرضه لأي أذى. قد يحدث تغيير في أسرتي ولكن هذه ليست النهاية لابد أن اروض ذو القلب الصغير لتقبل طبيعة الحال والتكيف واسيعاب الوضع كي لا يشعر بأن أمرا ما قد حدث..من حق طفلي الحوار والتعبير عن مشاعره .. لن اكذب عليه ،، لن ازيف الوقائع فذلك يجعله يعيش الأحلام الوردية التي قد تعرضه للإحباط..فقط ساحادثه بما يستطيع استيعابه سوف ابتعد عن الوعود التي قد تؤذيه ، فقط أصرح بما استطيع فعله حسب قدراتي وإمكانياتي.. كل هذا احتراما لعقله وقلبه فاحترام الآخرين لعقول ومشاعرالأطفال يعنى لهم الكثير .. لابد أن أعلمه مثلما يملئ منزلنا الضحك واللعب لابد أن يسوده النظام والواجبات لابد أن يقدمها اتجاه والديه وإخوته طفلي حين يصبح شابا لن اكون الا صديقته اشاوره واحترم رايه أحرر مشاعره من أي تأثير سلبي يعرضه للضغط مازلت أقول طفلي، صغيري !! نعم يظل طفلي صغير في عيني يحتاج لحناني وعطفي الى نهاية عمري. يبقى طفلي كائن فريد يحتاج بطبيعته في كل مرحلة من عمره يمر بها الى تشجيع من والديه ومن اخوته أحببت طفلي لان لديه ثقة في ذاته وفيمن حوله, طفلي نقي القلب.

لا أعرف كيف أحبكِ!

" إلهام ناصر

تلازمني فكرة مختلفة لأكتب لكِ، والكثير من اللغات، لغةٌ واحدةٌ تُقيدني أود لو أنني بارعةٌ بموهبتي لأبحر بوصفي لك لكني ضعيفةٌ جداً. لا أستطيع أن أكتب سوى كلمتين فقط ((أحبك أمي)) لدرجةٍ أني لم أكتب نصاً أعمق منه إلى الآن. ليتك تعلمين بمقدار حبي لك, أنا أعلم بأنك تعلمين بأني أحبك، ولكنك لا تعرفين مقداره في داخلي أبداً، أنه كبير، كبير جداً لدرجة لا قد لا تستوعبينها. أحببتك بكل التفاصيل التي لا يفهمها الآخرون، و بكل الحب الواقع في قلبي، و بكل الأمان النابع منك. المتشبث بأطراف جسدي، يا حبي الأول وكلمتي الأولى ونبضي الأول وكل الأشياء الأولى في حياتي أتت منك. أحبك كلما يخفق قلبي. ويفيض الهيام ويتراقص الغرام على أوتار الجنون، ثم أخرج بمقطوعة مدبلجة من معاني لا فهرس لها على شكل كلمات بحروف مفهومة لأنتقي كلمتين منها ويتلعثم اللسان وترتجف اليدان لتخرجُ هذه الكلمات ((أحبك أمي)) وختاماً يا حبيبتي أعتذر لأنني لا أعرف كيف أحبك بطريقة بسيطة، لربما أنا أكثر شخص يقلقك وفي الوقت ذاته يكره قلقك كثيراً، أعتذر لأني أحبك بغرابه و أريدك أن تعلمي بأني و إن ضاقت عليّ الأرض يوماً و أصبحتُ مقيدةً بألمي فيها. سأغمض عيناي بهدوءٍ و أنسى الألم في حضنكِ أمي، أعدك بأني سأعتني بكِ دائماً؛ في دعائي، وصلاتي، وبين أحرفي، وفي ثنايا قلبي، ستبقين بداخلي إلى أن ينحني ظهري ويصبحُ ربيعَ شَعري ثلج شتاء وسأبقى صغيرتُكِ أنا يا أمي التي لن تكبُرَ إلا بكِ دمت يا أمي لحياتي حياة.

الخـوف والعلاقات الإنسانية

" العنود الاحمد

يدفعنا الخوف لإنهاء أو الاستمرار بعلاقة ما بغض النظر ما إن كانت صداقة أو حتى حب، قد تستمر بعلاقة سامة تظل تدس سمومها بأرض قلبك فتحصد أوجاعا لا تعد، تبرر التصرفات الحقيرة والتطاولات، تضع الأعذار تتغاضى تؤذي نفسك خوفا من ثقل أيام الغياب ،وقد يدفعك الخوف أيضا لأنهاء علاقة جيدة خوفا من أن يتفطر القلب وجعا، خوفا من الاستيقاظ على فاجعة جديدة، الخوف من الخداع والخذلان، خوفا من أن تنام وأنت تسكن كامل قواه القلبية والعقلية فتستيقظ لتجد نفسك لا شيء، خوفا من اللحظة الفارقة التي لا يعود بعدها كل شيء كما كان ،خوفا من عتاب صديقك المقرب ولوم كل من تباهيت أمامهم قائلا بأنه مختلف وان الخدش الصغير الذي يؤذيك يدميه، خوفا من النظرات الشامتة، تظل خائفا طوال الوقت تفكر بخوف تتصرف بخوف تحب بخوف وتفارق بخوف تقرر البقاء خوفا، وتعلل ابتعادك خوفا، تخيل أن تعيش عمرا بأكمله خائفا! خائفا من علاقة كان بامكانك أنهاءها وتجاوزها ببساطة علاقة دمرتك لسنوات عدة أخترت أن تكون جبانا أحمقا، أخترت أن تدمر نفسك على أن تدمر علاقة لما تبنى حتى، أخترت أن تهدم وتدمر شخصك على أن تفارق من لا يستحقك أخترت الانتظار والمحاولة التي تبوء دائما بالفشل أخترت البكاء على باب أحدهم أن تطرق بابه حتى تكسر يديك أخترت أن تحب من لا يحبك ،أن تنقذ الذي يدس رأسك بالماء العكر ويخنقك بكلتا يديه أخترت أن تختار من يغطس رأسك بمائه العكر ويراك تنازع طالبا نفسا واحد لتعيش الذي يجعلك تأخذ نفسا واحد فيخنقك ثم يمن عليك بنفس أخر ثم يدس رأسك بمائه العكر يشاهدك تغرق بخوف دون أن يشفق عليك، أو تنهي علاقة أخرى وتعلل ابتعادك بخوفك كنت خائفا من أن تحب وتحب أن تتلقى الحب استكثرت السعادة على نفسك وضعت احتمالات بناء على علاقات سابقة لا تشبه هذه رأيت بأن الفرح لا يليق بك رأيت حينها أنك والتعاسة أكثر مودة أخترت التعاسة وتسببت بتعاسة شخصا أخر وكل ذلك بسبب الخوف الذي لا معنى له نختلق ذلك الخوف فنصدقه ونعيشه، نصدق أننا أن أحببنا سنقع وان الفراق أت لا محال وأن التعاسة والكأبة ستكون مصيرنا وأن كل فرح نعيشه ستلحقه أيام عجاف لا عد ولا حد لها ،أو أننا أن أنهينا علاقة سامة سنموت أن توقفنا أن حصاد السموم والمضي دون التفات أن نتوقف عن التعاسة ،نترك الخوف يتحكم بنا نختلق الخوف فنعيش اعواما من الخوف نعيش كحمقى خائفون ونموت جبناء خائفون.

لوعتك يا نوفمبر ماذا أشعلت فينا؟

" منار بوحلوفة

جئت يا نوفمبر وتداعبت لوعتك فينا، قدمت يا مجد ومجدك حاف ليالينا، اراضي بإباء ودماء سقينا، لوعتك يا نوفمبر ماذا اشعلت فينا؟ عدت والعود أحمد بإحتفاء الفخر لبينا، تاريخ كنت وتاريخ صنعت لمستقبلنا وماضينا، شهداء الحياة وجاهة رقِيّنا، الجزائر بفخرها تخنع تعظيما و تبجيلا، رجال من صلب الالم والامل خرجنا وبماء التضحية غسلنا، وبنور الحرية سافرت روحهم لبارينا، لوعتك يا نوفمبر ماذا اشعلت فينا؟ فاتح وفتح الفتوح قدمت بتفاصيلا، تفاصيل حياة رسمت بأيادٍ سامية وتفضيلا، منازلة لقذارة الاغتصاب والتنكيلا، ازهار على اطراف الاراضي تستقبل التباشيرا، إلى الباري من اجل جزائرنا قررنا التحريرا، واقسمنا بعهد الابطال ألا رجوع ولا تخييبا، لوعتك يا نوفمبر ماذا اشعلت فينا؟ رحم الله شهدائنا الابرار وجعلهم في مرتبة الأخيار، عاشت الجزائر حرة مستقلة كريمة، وسلام على الرجال الرجال والنساء بتضحيات الرجال.

أراك بقلبي ما كذب الفؤاد ما رأى!

" ليلى محمد

إلى نبيذ الحياة لملمت أشيائك و حملت قلبي معك لم تترك لي عكازاً لأقف به أمام وجع الحياة ؛ لم أُنجبك بالحرام ولَم أكن السيدة العذراء لكنك و رب محمد أنك قطعة من قلبي ، لم أستطع مواجهة العالم بك ؛ليس خوفاً بل لأنك هربت من أحضاني قبل أن أفطمك ، أعلم أنك تائة الآن كقطعة معدنية تتجاذبها أقطاب الواقع والخيال كي تبقيك متزناً بين جديتك و هزلك لتخفي حقيقتك الأخرى وحين تخشى منك تتكور حول نفسك كقط وتلتصق بك ،تتفقد يداً لتربت عليك بحنانها .. ذاك الحنان الذي لا تمنحه سوى إمرآة ولا يفهمه سوى رجُل ، أعلم جيداً أنك كبرت بتجاعيد الحزن لكنك تبقى طفلي الآسر والملهم و سراً عظيم ، هاأنا أراك كثيراً و أنت تحدق بالفراغ وعينيك ممتلئة بالصور و لا تتحدث كثيراً لكنك تعزف الوتر عندما تريد الحديث وخلف جحيم قلمك هناك روحك الجميلة ترتسم صباحاً على شفتيك فلا تجعلها تفقد الحياة .. إلى طفلي الأوحد أنا أكتب لأن الكتابة وحدها من تنتشلني من براثن الحزن وتغرقني فيها مجدداً ؛ لا أكتب لك لتعود لكني أنتظرك لنحتسي معاً السانجريا... My dear , Iknow the you can not speak Arabic .. So I will write it for you here in English "I will not hold up "

أصبحنا في عالم أسود

" نغم الجوجو

أصبحنا في عالم أسود حتى النقاط البيضاء التي كانت تحفّه اختفت وأضحت من الماضي ، و شروق الشمس تغير وأصبح مؤلماً للبعض لأنّه يعبر عن بداية يوم يحيط به الشقاء من جديد ، هذا يقتل هذا بكلامه وأفعاله ؛ نعم لا تستهجنوا الوصف فبعض الكلمات قبور و بعض الأفعال سيوف حادة تخترق الروح ولكن الغريب في الأمر أن الأرواح لا تموت من اختراق الفعل لجوفها بل من الشخص الذي صدر منه هذا الفعل هذه تكون الضربة القاضية التي تطرحك أرضاً وتشعرك بخيبة الأمل ، ومن جهة أخرى ترى أناساً يقترفون أبشع الجرائم في حق الخلق ولكنهم إسكاتاً لضميرهم إن وجد يقومون بالأعمال الخيّرة ككسوة وتبرير ساقط لأعمالهم وكأنهم يرشون السكر على الموت ، ولكنهم لا يعلمون أن المجرم مهما تمسّح بدعوات الفقراء سيبقى مجرماً ، ومن زاوية سوداء أخرى في هذه الكرة الأرضية بشر تراهم من بعيد يعيشون الحياة ببساطة وابتسامة دائمة ولكنك لو جربت الدخول في عقولهم وقلوبهم لرأيت هؤلاء مبتلون بمرض التفكير ، عقولهم لا تنفك عن التفكير والتحليل ووضع الأمور مواضعها والموجع في الأمر أنهم لا ينسون وكأن عقلهم يعاقبهم على ذنب لم يقترفوه وليس هذا وحسب فقلبهم يتضامن مع دماغهم ولا يترك فرصة إلا وينتهزها لعقابهم وكأن أحداً يوجه لك ضربة قوية مباشرة إلى موضع قلبك ، نعم لا أحد يموت من قلة الحب والعاطفة ولكن الكثير يموتون من كثرة الحزن والقسوة على أنفسهم فارحموهم ، العالم مليء بالصعوبات و الكثير أصبح يجاهد للعيش بسلام دون انكسار او خيبات أمل متجددة ، دون ألم وحزن يفتت أرواحهم ... دون عقاب من أجسادهم على حزنهم ... دون رجفة قلب وحرق عمر .... فكونوا جابرين للخواطر لتدرككم العناية حتى لو كنتم في جوف المخاطر فلا تعلمون لعل الله يجعل هذه البقعة السوداء الواسعة فسحة بيضاء يخرج منها النور وتبعث الحياة في الأرواح الخاويّة.

مسح سنوي للذاكرة!

" وفاء آل منصور

يتبادر في أذهاننا أحداث ومواقف ماضية كنا قد تظاهرنا بنسيانها وعدم تذكرها فتطفوا على سطح ذاكرتنا المتلئة بزخم الأحداث والذكريات التعيسة والمواقف الحزينة التي مررنا بها بها من خلال تسكعنا بين طرقات الحياة.. الكثير منا يعاني من عدم النسيان والقليل منا يمحو وينسى بسرعة وكأنه طوى صفحة من كتاب أو ألقى بمحتويات ذاكرته في البحر الهائج كي يكون على يقين من عدم عودتها فالسعيد حقاً هو من أتخذ النسيان سلاحاً ومضاداً روحياً للجراح المتكدسة بداخله وبلسماً عطراً يرطب ذاكرته المزدحمة .. تقول أحلام مستغانمي في كتابها (نسيان . كوم) «ما النسيان سوى قلب صفحة من كتاب العمر. قد يبدو الأمر سهلاً ، لكن ما دمت لا تستطيع اقتلاعها ستظل تعثر عليها بين كل فصل من فصول حياتك» نحن في زمن تتراكض فيه الشهور والسنين ، زمن الألتزام بوعود البقاء لبضع ذكريات كانت قد سكنت ذاكرتنا المرهقة من ذكريات قديمة حلت محل الجديدة.. حتى أصبح هذا الكم الكبير من الذكريات والتمسك بها يهدد حياتنا ومستقبلنا فنظل متشبثين بها خوفاً من نسيانها.. كيف ذلك ونحن نمر بحياتنا بما هو أجمل منها فلا نسمح لأنفسنا بمسح القديم كي يحل الجديد ، وكأن حياتنا قطار لايتوقف فحتى القطارات تمر بمحطة وتتجه لأخرى .. فماذا عنا كبشر فنحن قادرين على المسح بسهولة بمجرد دخول ذكرى جديدة فيكون لدينا الفرصة للاستغناء عن القديم حتى وإن كان من أجمل الذكريات فالتفاؤل مطلوب بما هو قادم والحياة لاتسير على وتيرة واحدة فما ينتظرنا أجمل من ما قد فاتنا فالنسيان يساعدنا على متابعة حياتنا دون أية أعباء على ذاكرتنا المتلئة .. يقول جبران خليل جبران «النسيان شكل من أشكال الحرية» حينما نصبح أكثر نسياناً سنكون أكثر حرية بعيدين أشد البعد عن مكدرات الأمس واليوم وإن كنا غير ذلك فحتماً سنجلب لذاكرتنا الشيخوخة المبكرة لعدم تواجد الألغاء والمسح في قاموسنا.. تقول (أحلام مستغانمي) في ذات الكتاب «الأستغناء بداية النسيان « فكونوا كثيري الأستغناء تكونوا كثيري النسيان يقابله فرح لايزول وسعادة لاتهرم ، بمجرد رغبة عارمة وإصرار جامح سنستطيع النسيان ولن نبقى معلقين على مشاجب الذكريات الآسرة.. لذا مانحتاجه كل يوم وكل شهر وكل سنة مسح سنوي للذاكرة، ووضع استراتيجية مناسبة في ترتيب ملفاتها وإلغاء ومسح ملفات قديمة كانت قد خُزنت في مراكز الذاكرة الخاصة بنا.

ملعقة من النسيان

" مينا راضي

انكَمَشَت شَفَتَيّها حينَما قرَأَت رسالتَهُ الأخيرة، كأنَّ الكَمَدَ ضرَبَ على عينيها فانفَجَرَتا كيَنابيعِ الدَمع. تَسابَقَت العبَراتُ لتتَزَحلَقَ على مُنحَنَياتِ وَجنَتَيها. تُحاوِلُ في أوجِ جُمودِها أن تبحثَ عن أشلاءِ ذلكَ القلبِ المُحَطَّم، عن تلك القِطَعِ الضائعةِ وسطَ دَيجورِ المستقبلِ الذي ادْلَهَمَّ على حينِ غرّة. أخذَت تنبِّشُ في كلماتِه عَلَّها تقتَفي أثَرًا لخيطِ الوِصالِ أو بَصيصِ الصُلحِ، كانت تسعى لتَلَمُّسِ كلمةٍ رقيقةٍ وسطَ صمتِهِ المُدَبَّب، باحِثَةً عن شَرارةِ شوقٍ في زَمهَريرِ كلماتِه، لكن لا شيء. قرَّرَ فؤادُها احتِضانَ تلك الصَفعة، اختبأَت داخلَ شرنَقةِ الكبرياء، و بادرَت طعَناتِهِ بدرعٍ من الصَمت، كأنها حفنةُ فُتاتٍ داخلَ صندوقٍ حَديدي. رمَت ذلك الجهازَ اللعينَ بعيدًا، و كأنها تقطعُ آخرَ شريانٍ مُتَّصلٍ به. أمسكَت بكَرامَتِها بقوة، تَكَوَّرَت على حزنِها و تناولَت قارورةَ عقارٍ موضوعةٍ بجانبِ سريرِها. قارورةٌ صغيرةٌ كُتِبَ عليها: « نسيان ».

إنّا للّه راجعون

“ نورة عبد الله

النَفسُ تَبكي عَلى الدُنيا. وَقَد عَلِمَت إِنَّ السَلامَةَ فيها تَركُ ما فيها
الإمام علي بن ابي طالب . تسكننا لحظاتُ صمتٍ لايقدرُ اي منا على مقاومتها حيثُ يتصلُ العقل بواقعٍ من مجرى حياتنا التي أُستُلهم منها معاناةُ النفوس البشرية . تتعاقبُ الأزمان بما حملت في طياتها لكل منا ! فيأتي كلٌ إلى ذلك القدر المحتوم مهما طالتْ بنا إشراقة شمسُ الحياة . الخوف الغريزي من شبحُ الموت الذي يأخذنا الى عالم المجهول. فالخوف من هاجس الموت يُلازمُ الإنسانُ ويقلقُ مضجعهُ عندما يُمعن الفكر به . حيث تتمُ تلك التساؤلات عما بعد الموتِ فلسفة الموت عميقةٍ جدًا فعند الولوجِ في ذاكرة الشعوب وفلسفتها عنه . قيل ان العراقيون قاموا بالبحث والتقصي في مسألة الموت وعُرفت تلك القصة عن جلجامش ذلك الشخص الذي سطر ملحمة عندما فقد صديقة انكيدو فكان موت صديقة باعثاً ومُلهما لجلجامش على التفكير في الموت والبحثُ عن الخلود وتم النصح له بالعيش ماتبقى من عمره والتمتع بكل لحظاته الا أنه تمرد على الحقيقة وذهب باحثاً عن الآبدية والخلود . ولكنه فشل في ذلك وأدرك إستحالتهُ وذهب الى التفكير فيما يُخلد اسمهُ في ذاكرة التاريخ فتوصل الى أن الأعمال الفاضلة والبطولاتِ هي التي سوف تُسطر اسمهُ في ذاكرة الأجيال. أما في الحضارة المصرية القديمة . فإن الموت عبارة عن انتقال الروح من جسد الى آخر بحسب اعمالها . ونأتي إلى نظرية من الهند وهي «العود الابدي» التي تقول ان هذا العالم يتكرر مرة تلو الاخرى في مراحل تاريخية طويلة . وتصور الفيثاغورية أن البشر غرباء في هذا العالم وأن الجسد هو مقبرة الروح . هيراقليطس عبر بمقولة ((ان اصحاب الفناء خالدون والخالدون هم من اصحاب الفناء وكل واحدٍ يعيش بموت غيره ويموت بحياة غيره)) ونأتي هنا الى سقراط وشجاعته في مواجهة الموت الذي آمن ان الموت هو تحرر النفس من سجن الجسد وعودتها الى عالم الحقائق والخلود . ويربط بين محبة الحكمه وعدم الخوف من الموت وقد عُرِف عن ابن سينا أنه اكثر العلماء المسلمين حديثاً عن النفس وطبيعتها . حيث انه يرى أن النفس حادثه مع الجسد ويقر انها جوهر روحاني خالد . يعتبر الحديث عن الموت متشعب النواحي لأن كل شي يوصلك في النهاية الى الموت فيعتبر من علوم الغيب المدرجة في الميتا فيزيقيا تتغير الحياة جذرياً لكل فرد من اولئك الباقون خلف الراحلون فمنهم من يتخذ طريقاً ملئٌ بالأحزان والأسى, ويدخل في دائرة الإكتئاب النفسي ويصبح كما الذي يجزع ويعترض على القضاء والقدر . وحاشى لله الرحمن الرحيم من أن يقدر أمراً لايكون به خيراً أو يحصلُ امراً غير مقضيا . هناك مكامن قوية جدًا بكل النفوس يوجد بها اقوى الطاقات التي أُوجدت كما المصدات أو الدروع التي تعزل عن النفس صدمات الحياة وتحميها من التأثر القوي ويكون هناك تكافئ نفسي وجسدي بتلك الأقدار (لايُكلفُ الله نفساً الاوسعها). وعندما نتحدث بمشاعرنا البشرية وعاطفتنا الجياشة عن الموت عندما يقترب ممن لك صلةٍ بهم فتخرج بذلك عن كل فكرٍ وكل حكمة الا من رحم الله يكون الفراق صعباً وتشعرُ بالغربة والوحشة في هذا العالم الذي اوجد من العدم و آئلةٍ هي الأرواح به الى الفناء . وتبقى الصالحات هي الخير والابقى لكل منا قال تعالى (: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ) سنرحلُ ذات يوماً إلى السماء ماكانت الأرض موطنا لنا ولن تكون! جبراً عظيماً من الله لكل من فقد احبتهُ وسلامٌ وروحٌ وريحانٌ لكل تلك الأنفس التي رحلت الى جوار ربها الذي اوجدها من العدم ورحمها في ظلماتِ الرحمِ فا اطعم واسقىٰ لها من غير حولٍ لها ولاقوة فهل يُخلي عنها لطفه عندما تكون في ظُلماتٍ باطن الأرض لا نور لها يومئذٍ سوى نور اللطيف الرحيم ونور ماقدمت لها من الحسنات الخالدات الشافعات النافعات لكل نفسٍ عملت وخافت ووضعت بين ناظريها العمل لذلك اليوم الموعود . حيث قال الإمام علي في فلسفته المعروفه . لادار للمرء يسكنها الا التي كان قبل الموت بانيها ..

التاريخ وركود الشباب

" سمية كوري

هل نحن أدوات في يد التاريخ أم نحن صانعوه؟! هذا كان عنوان لمقال كتبته فتاة فرنسية تبلغ من العمر السابعة عشر من عمرها في المرحلة الثانوية. أدهشني العنوان جداً لحد الذي جعلتني أفكر بمقالتها مراراً وتكراراً فتاة بمقتبل عمرها في عز مراهقتها تسلط الضوء على موضوع كهذا؛ السؤال هنا ،هل التاريخ يصنعنا أم نحن صانعوه! التاريخ لا يلدْ ولا يتجدد كل عام، نحن أدوات بيد الزمن، الزمن هو الذي يحدد مصيرنا نحن من نصنع تاريخُ لنا، لأن التاريخ ليس أداة بل تقويم يعاد بعد كل السنون.. فلنفترض بأن جميعنا أدوات في يد التاريخ، وقتها لن نستطيع أن نحرك ساكنين، من المستحيل ان يكون الإنسان أداة والتاريخ هو المصير والقدر الحتمي للإنسان ولاسيما بأن الإنسان ابن بيئته. لذلك لابد أن يحرك الواحد فينا عجلة ذاته نحو الوجود والتغيير، لأن البقاء في قوقعة الانتظار من البيئة ربما سيطول الأمر كثيراً، وبالرغم من كل ذلك هنالك خلل في مجتمعات العربية، المجتمعات التي يكثر فيها المثقفين، والقراء، والكُتاب، هؤلاء يخبئون محصولهم ونتاجهم الأدبي والعلمي، فالقارئ نادراً ما تجد فيه صفة من صفات القراء، كالبلاغة والفصاحة وطلاقة اللسان، وحتى إن هنالك دراسات تؤكد بأن شخص الذي يقرأ مسالم جدا مقارنة بالذين لا يقرأون، ولكن ما نراه هنا احيانا العكس فترى الواحد يقرأ كثيرا للحد الذي لم يترك عنوان لكتاب، ولكنه لا خلق ولا حسن ولا معاملة جيدة تظهر عليه ولاسيما بأن القراءة تثري من ثراء الخلقي قبل الفكري.. ربما هذا السبب هو الذي جعل الثقافة وسيلة للتفاخر لا وسيلة للإصلاح. هنالك سؤال يردده جيلنا دوماً ! جيلنا الجديد يتداول هذه الجملة، لما نعمل وندرس، ونأخذ شهادة وبالرغم من إن أجدادنا وأباءنا لم يدرسوا ولم يلتحقوا بالجامعات.، العلم ليس حكرا على أحد؟ نعم، هذه أسئلة شائعة لطالما سمعتها، ونحن لا نستطيع أن ننكر بأننا في فترة من الفترات وصلنا إلي فترة عجز عن الاستكمال الدراسة لأن هنالك مادة عجزنا عن مواجهتها والوقوف في وجهها. ولكننا جيل لين يستسلم بمجرد قرصة صغيرة. وهنالك من يقول بأن التكنولوجيا هي السبب، وتأسيسهم خاطئ ،فأنا لست من أنصار الاهتمام بالتأسيس الجيل، لأن معظم الآباء يأسسون أبناءهم على أسس ومبادئ متينة ولكن مع الوقت يتنازل بعض الشباب وهذا الأمر طبيعي، لأن الشاب والشابة حينما يبلغون لعمر معين تتغير وتتبدل بعض من الأولويات والقيم الجوهرية عندهم، وهذا دليل على تأثير البيئة بالنفوس ولا علاقة بالتربية الأهل بصلة، أحيانا نخطئ وتفشل تقييمنا العشوائي نظلم الوالدين في الحين الذي تكون فيها البيئة غير صالحة ولا مساندة للشباب. كيف نجعل من شبابنا صُناع تاريخ؟ أعتقد بأن أفضل وسيلة لجعل شبابنا متفاعلين ومتمكنين من استخدام قدراتهم في كل المجالات هي القراءة. القراءة ثروة، ثروة فكرية، موسوعة مشبعة بالعلم ، على الشباب أن يأخذوا القراءة على محمل الإصلاح ،إصلاح من البيئة لا مصدراً للتسلية للقضاء على الملل.... إن الأمم التي تقرأ ترتقي بفكرها وبمنطقها بعيداً عن العاطفة. إذاً بإمكاننا أن نصنع تاريخ لذواتنا ولأوطاننا أولا عن طريق غرس بذرة العلم في نفوس شبابنا الصاعدين الواعدين، فئات التي تنظر إلى الحياة بوجه التسلية والملل لا بوجه الأعجوبة. فعلينا أن نصنع تاريخنا بتسليط الضوء على نماذج التاريخية السابقة بحيث نجعلها ركيزة لاستناد في سبيل وصول نحو خطوة سديدة لنفع المجتمع وخلق جيل مفكر يؤسس ويبني تاريخ لوطنه. التاريخ ليس حكراً على أحد، التاريخ موسوعة بشرية يدخلها الجميع كل من هب ودب فأنت صانع تاريخك بحاضرك المشرف أو المشين ،والخيار بيدك, وتذكر ذلك دوما من ليس له ماضي لا حاضر له.

خارج المنهج

" مروة الدوسري

الإنسان يعيش في الحياة, يمر بتجارب عديده ويشعر أنها جديده ولم يشاهد مثل ذلك من قبل وأنه الوحيد الذي تقلبت الحياه عليه ثم بعد ما يدور حول نفسه يقول لم يخبرونا بها من قبل لا المدرسه ولا الوالدين ولا الأصدقاء والمقربين وكأنه يستمع لتجارب وروايات الناس عن حياتهم ويعتبرها منهج الحياه الذي لا يحيد ولا يزول خصوصا وغالبا في موضوع الزواج وتربية الابناء نكون قد حفظنا كل قصه تمر من أمام أعيننا وعندما نعايش تجربتنا ولاتنطبق عليها قصص الأولين نصرخ لماذا أنا خارج المنهج في الحقيقة أن كل واحد منا خلق بجهاز مستقل متفرد يختلف عن الشخص الآخر جمله وتفصيلا له ردات فعله وطريقته في قراءه المعلومات وفهم التجارب تعرف على نفسك جيدا لا تقرأ في الكتب اقرأ عقلك وقلبك إن هذه التجارب التي نظنها خارج المنهج هي أفضل معلم ستجعلنا نعرف أنفسنا أكثر لاتضجر منعا استقبلها ادخل في أعماقها راقب نفسك في داخلها وبعد ماتنتهي عندها ستكون تعرفت وفهمت نفسك أكثر من خلالها.

وستظل قوية حتى لو وقعت في براثنهم!

" آية محمد حلمي

الذئاب البشرية أصبحت تحاوطنا من كل الجهات، كلهم ينظرون للفتاة على أنها فريسة سهلة الإفتراس، نظرة كأنها عارية أمامهم مع أنها ترتدي ملابس محتشمة وحجابها، ولكن الذي يدور بخلدكم جميعًا أنها هي السبب ايضًا، ما هذا لما ترمون اللوم على الفتيات، ولكن هي من تعمل وتتعب وتدرس وتطبخ وتربي ويخرج الطفل من عندها أستاذًا في الجامعة أو طبيب أو.... الخ، الفتاة.. الفتاة... الفتاة.. ماذا فعلت بحقكم الفتاة؟! هل قتلت لكم قتيل؟؟ الشباب تقول أننا لا نأخذ فرص لأن الفتيات تعمل وهي من تأخذها منا، فأنظروا لهم ستجدونهم جالسين على القهوة منهم الشارد بحياته والأخر يتكلم على هذا وهذه!!، الفتاة قديمًا لم تكن تتعلم غير أعمال المنزل وتكون ماهرة بها، أم الأن الفتاة تعالج، وتربي، تدرس، تساعد، تدير، تضحي. كل هذا وأنتم ما زلتم تتكلمون عليها وأحيانًا تستعملون العنف ضدها، ضد هذه المسكينة التي تجدها تبيع أكياس المناديل بالطرق حتي تكفي زوجها العاطل وأولادها لأن حلم أبنها الكبير أن يُصبح طبيب، ومع ذلك تتعرض للتحرش والأذى النفسي ولكنها لا تستلم مثلكَ أيها الرجل فأنتَ إذا قال لكَ مديرك كلمة فقط تترك العمل، أمَّا هي تتحمل الكلمات اللاذعة التي يقولها أحدهم لها بالطريق وتجدها فتاة لم تتعدى الخامسة عشر أو أقل، ولكن ماذا تفعل المسكينة فهي فقط ذنبها أنها وقعت تحت براثين هؤلاء الذئاب الذي فقط يريدون شيء واحد وهي «حواء»، أتريدون حواء، أتريدون المرأة الفولاذية، لن تقدروا فأحيانًا القطط يظهر لها أظافر لتقتلك وليس لتصيبك فقط ببعض الخدوش، فاحذروا من غضب حواء!! التي تأتي منهمكة من العمل لتأتي بقوت عائلتها، حواء الذي تدرس لتصبح طبيبة لتشرف عائلتها، حواء الذي تربي أجيالًا، حواء بئر الحكم والأسرار والخبرة، فإنها كالشمس إذا أقترب منها كوكب سينفجر بكل ما فيه ويصبح لا شئ أثر هذه النيران الساخنة المشتعلة كالجمر.

الدين السياسي!

" فاطمة حسين

الاختلاف، الحُروب، الإعمار، الازدهار، سعادة البلدان، حُب الشعوب في ما بينها، وكُل ما في الحياة مُكرر لذا يجب علينا اختيار تلك الأشياء المكررة وأن نجعلها مميزة. نحنُ لسنا أول من أستوطن أرضِ مُدمرة أو نحن لسنا أول من أستوطن أرضِ مُعمرة ودمرناها بأيدينا، كون الكلام نظري لايعني أنهُ خطأ أو بلا فائدة، كُل الكلام النظري هو أنبعاث من تفكير دقيق هذا ليس هراء بل هذهِ وظيفة الكلام والتفكير فهو حقيقة لايُمكن نكرانها وهي كُل هؤلاء الذين يقتلون بعضهم البعض باسم الاسلام أو العدالة الاجتماعية أو الوحدة الوطنية هو إدعاء لا الإسلام ضاع ولا أنتشرولا الوطن سقط ولانهض. ولا العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية تحققت ولاغابت لاهنا ولافي أي مكان من الدنيا ، نحنُ نُقتل ونُصلب من أجل ماذا؟ من أجل الدين!!! الجميع قُتل بحجة أن هذا هو الدين الإسلامي نحنُ لانفكر بأن الدين الذي يوهمنا بقتل وكُره بعضنا البعض هو دين سياسي، وليس إسلامي. الأمور تحدث حين يحين وقتها وحين تتوفر أسبابها، لاحين ينذر الناس حياتهم وحياة غيرهم للتضحية بقضايا كبرى لأجل تحقيق العدالة الاجتماعية الإسلامية أو بقضايا تاريخية كُبرى قد أندثرت،اللّه هو العادل وهو من يحقق العدل، وليس قتل بعضنا البعض وحُقدنا وكراهيتنا لبعضنا البعض ستأتي بهذا الغرض لذا كفانا كراهية لبعضنا.

أكتوبر الثورة

" فرح الخاصكي

لقد جاء أكتوبر يحمل معه دزائن من الألوان و اللوحات المثيرة ، كعادته النشيطة و الصاخبة غير الكوكب بكل تفاصيله ، ألقى بسحره الخاص في تكوين بيئة انتقالية بين هدوء الربيع و نسماته ؛ و قسوة الشتاء و فظاظته ، جاء مغدقا علينا بزخاته السخية ، و أجوائه المتقلبة بين الأيام الغائمة ؛ المشمسة و المختلطة بين الحالتين في أحيان كثيرة ، ليهدي أيامنا الخريفية طوقا ملونا تتزين به سماؤنا المدللة و تتمتع به أنظارنا كنوع من الرضا و الفخر .. في العام الماضي و في شهر أكتوبر ، كنت قد خبأت تحت شجرة التفاح المجاورة لمنزلي ، فانوسا سحريا صغيرا ، حمل في جوفه سري الصغير الذي تكرر على مدى أيام طويلة لم أكن أرغب بإخصائها لأني ورثت معتقد أن عد الأمور الثمينة يفقدها البركة . كان المارد يحقق أمنيتي كل يوم دون تذمر ، فينقلني على قوس قزح لأحط فوق غيمة سحرية تأخذني بشكل يومي إلى ساحة التحرير ، كنت أطوف بها و كل الشوق أن أهبط هناك ، لكني كنت أعود بلمح البصر ، ليتكرر ذلك فيرضيني القليل الذي لا يشبع شوقي و لهفتي .. هناك حيث صنع أبناء العراق وطنا جديدا بمعالم لاهثة ، رغم محاولات حرقها المستمر إلا أنها كانت كالعود تزداد طيبا كلما احترقت ، تزداد بياضا كلما أضرمت فيها النيران ، تتأجج ببسالة كلما أطلق عليها صنوف من العذاب و القسوة ، هناك حيث كان الموت لا يعني إلا روحا جديدة تتوحد مع روح الثورة العظيمة لتزيدها هولا ، ألقا و جمالا ، هناك حيث كنت أهبط كل يوم فوق غيمتي فأدعو أن يقروا عيونهم بوطن يستحقونه ، و يعلقوا أوسمة أسطورية سيكتب أنها كانت بروح عراقية شامخة و نضرة لم تمتد إليها أطماع تغير فطرتها النقية في الذود عن حرية الوطن و أبنائه .. و لأنني ولدت في الشهر الذي ولد فيه جيل ثائر يلفظ كل صنوف الظلم ، جيل متمرد كأكتوبر الذي يغدق علينا بتقلباته و سحره الفاتن ، الذي لا ينبس يفاجئنا بتتابع بقدرته على تغيير موازين الأمور لجعلها أكثر روعة و سحرا ، كما حدث تماما هناك في ساحة التحرير .. سأكرر للعام الثاني على التوالي ، أنني أكتوبرية بامتياز ، و يزيدني شرفا أنني من مواليد شهر الثورة ..

حجابك إرهابي!

" جنة بدوي

يا صاحبة الوشاح الغريب على رأسك تتناولين الخنشكان بنعومة متجاهلة النظرات المريبة لكِ تتجولين في الشوارع الغربية و هذا يجعل اسمك إرهابيه أو ربما مستعبده بالحجاب ،مضطهدة، متهمه و الاسوأ هو ان في الاخبار يسمونك داعش الذين لا ينتمون للإسلام .... ربما اسمك جهاديه ، مشتبه فيها ، متطرفه الكل محتار في اسمك يا صاحبة الوشاح الغريب رغم بساطتك و رقة ملامحك إلا ان الجميع يضعك في دائرة من أبشع المسميات و الأغرب هو ان هذه الأسماء هي السبيل الوحيد لوجودك ليسألك أحدهم ما هذا الشيء على رأسك ؟؟ هل يجبرك أحد ٌ على ارتداءه ؟؟ هل يمكنكِ اخباري ما هي مشكلة داعش ؟؟ كل هذه الأسئله تبدو غير مريحة و لكنها السبيل الوحيد لتشعري بأنك إنسانه ثم يعلم صاحب السؤال الجرئ أنك خائفه مثله تماما و انك محبه لهذا الوشاح و أنه يمثل هويتك و طريقة وضعه تبين شخصيتك .....منظورك للحياة ....الحضاره التي تنتمي إليها يا صاحبة الذوق الرفيع انتِ كالملكه بحجابك يا صاحبة الوشاح الغريب أنتِ كالنجمة في سماء أعدائك يا صاحبة السحر الأنيق لا تتخلي عن حجابك و إن ظنوه إرهابي أو مريب فأنت ساحره بوشاحك

الهاربة (٢)

“ خولة الرغمات

_»ماذا يحدث «. أقول له:» لا شيء» لكنّي أستطيع سماع الرجفة في صوتي أضمُّ يَدَّاي معاً حتى أجبرهما على الكفِّ عن الارتجاف. يجتاز الممر قادماً إليّ، ثم يحيط خصري بذراعيه :»أنتِ غريبةٌ في الآونة الأخيرة». أقول له: «إنني بخير» لكنّي أجد نفسي مضطرةً إلى الشدِّ على أسناني لأمنعها من الاصطكاك. يقول لي:» هيا الآن !تعالي معي، لقد أعددت الفطور اليوم بنفسي». -في المساء إنني أسمع شيئاً.. صوتٌ خفيضٌ أرى التماع الضوء فأدرك أنّه المطر.. إنه ينهمر . ظلامٌ في الخارج ،هناك عاصفة و برق . لا أذكر متى حلّ الظلام يجعلني الألم الذي في رأسي أعود إلى نفسي، ينتابني الذعر، أحسُّ بقلبي يصعد إلى حنجرتي ،إنَّني على الأرض.. على أرض المطبخ ..وبصعوبة ،أتمكن من رفع رأسي ثم أنهض قليلاً مستندةً إلى مرفقي أرفع نفسي قليلاً فأجلس مسندةً ظهري إلى خزائن المطبخ. رأسي يدور، يسبح ،أحس أنني موشكةً على التقيؤ، أعضّ على شفتي وأغرس أظافري في راحتيّ يَديّ، عليَّ أن أخرج نفسي من هذا الدوار ،لا أستطيع أن أكون ضعيفة الآن. نظرت إلى الساعة على حائط المطبخ تشير عقاربها إلى العاشرة مساءً. اقترب موعد رجوع نيمار من عمله. قميصي ضيق إلى حدٍّ مزعج، كانت أزراره ضاغطةً على صدري ،وكان متسخاً بعض الشيء، أشعر بحكةٍ في حلقي وفي عينيّ ،لا أريد أن يطول جلوسي هنا.

روح القصيدة ولونها!

“ خلود الحسناوي

بعثري خصلات شعركِ فوق دفاتري ..
انثري حبات عطركِ كي تزهر ورداً وحباً ..
إجعلي من نظارتكِ الشمسية غيمة .. تُخفف حرارة الشمس ..
واهمسي لمصباحي بهمسات المساء..افتحي نوافذ الليل للنسيم..
إقلعي كل ادغال الوحشة والسقم ..
إقتربي من لوحتي التي رسمتكِ فيها ..
إجعلي من ألوانها سيلاً من الأنهار تروي ضمأي ..
إمنحي الليل شيئاً من رذاذ الندى .. كما عهدتكِ ..
تلكَ أنتِ، لوحتي .. روحُ القصيدة .. ولونها
تلكَ أنتِ .. مهجتي .. ياعبق الأيام التي فيها بدأنا حُبنا ..
أوراقُ ماضينا الذي شارَكنا في ظِلنا ..
شهيةٌ أنتِ ، كفاكهةِ الصيف .. عذبةٌ ..
كنسيم الصباح، توقفي .. صار النهار جمراً
والليل أضحى ثعلباً .. والطين ، ذاك الطين
صار فخّاراً مؤلماً .. تغير التاريخُ والألوان ،
تغيرت الدروب وصار الحب كأسا ،
من سموم العاشقين .. يانوراً يصطع في كفي ..
لاتقتربي، لاتقتربي ياصغيرتي .. دنوتُ من تلكَ الجبالُ،
وجدتُ رعباً .. لاتقتربي ياصغيرتي .. إنه فخ ..
نعم .. فخ، أثوابٌ فاخرةٌ .. وعطورٌ هندية ..
وبخور وشموع وأوانٍ عاجية .. حراسٌ ومشانق ..
تلكَ الدروب المُوَرَّدةُ .. هجرتها الفراشات
وصارت بيداء بلا رمل .. دروبنا التي أحببنا
عجوزاً .. عجوزاً، شاخت الذوائب منها وتدلت ..
وشفاهٌ من عطشٍ سنين قد ذبلتْ .. تبحثُ عن ذاكرةٍ مفقودة
وشواهد .. يا أملاً ضاع بذاكرتي .. كررتُ اسمكِ
مرات .. وأعدته .. مرات ، أبحثُ عن عذرٍ ، عن صبحٍ ..
عن كهفٍ منكِ يواريني ، فأنا راهبٌ.. فيكِ
تَحَولتْ .. وصريعُ هواكِ ومنكِ تألمتْ..
ف النوارس هاجرت.. والأحلام تبددت.. وكلمات الحب ،
على الشطآن تيبست.. فلذا أرجو منكِ العفو .. فلا تؤذيني .

ليلى والذئاب!

ريم سليمان الخش

وإذا البليدُ على الورى يتربّع
ألفيت كلّ بليّةٍ تتجمعُ
خَرِقٌ فلا متبصّرٌ متورعٌ
أو بسطةٌ من فيئها نتنفّعُ
باع المروءة ظنّه أن يُشترى
ملكٌ له فإذا الشراء مروّعُ !!
سيظلُ يركض للسراب تعطّشا
حتى يحين زواله المتفجّع
إنْ لم تصنْك فضيلةٌ تسعى لها
فعماد صرحك واهنٌ متضعضعُ
* * *

وإذا النمور تباعدت عن رتلها
صار احتمال مواتها يُتوقعُ
ألفيت أشداق الضباع تبللت
بلعابها خلف الطريدة تسرع
حتى إذا زلّت لوهنٍ رجلها
وثبت عليها في النيوب تُقطّعُ
والحكم دون حصانة أهليّة
مثل الطريدة جسمه متقطّعُ
* * *

وجعي على الحسناء يُهتك عرضها
وتظلّ إثرَ تناوبٍ تتوجعُ
وتصيحُ هل من فارسٍ متلهفٍ
لحميّتي أم أنّ موتيَ أسرعُ ؟!!!
* * *

لاأذنَ تسمعُ للضعيف شكاية
صوت القوي مجلجلا ما يُسمعُ

لتكمل الطريق..

زينب البوسعيدي

بحقِ الحبِ هل يُلقي المُحبُ حبيبهُ في النارِ!
بحقِ الحبِ هل ينسى الحبيبُ موعدَه للغرام !
أو بحقِ الحبِ هل يحرقُ عاشقُ السفرِ تذاكرهُ !
أو بحقِ الحبِ هل تتجاهلُ أمةُ فجرَ نهضتها !
أو بحقِ حبِ محمد نهجرُ وصاياه !.. نهجرٌ عالما أنشَئينا
على الحُبِ وخاض بحياتِنا حياةَ أخرى نتجولُ ونحنُ
ماكثين على وحدتِنا بصحبةِ رفيقٍ لم ينسى موعدَ الغرامِ ولم
يلقينا في النارِ ذاك الرفيقُ نطقَ بمبادئِه الوحي اقرأ اقرأ ..
نعم ذاك الرفيقُ أوراقاً من نسج فكر بحبرِ كاتبٍ عزت
عليه أفكارهُ أن تدفنُ في قبرهِ وحيدةَ لم تنر دربَ تأهينا
ولم ترافقُ قُارئا في محطات السفرِ نعم ذاك السرمديُ
حرص الإلهِ ووحياً ونبياً حرصُ لقمانُ على ابنهِ ذاك
السرمديُ هو كتاباً أصبح بعصرنا جمالاً يزينُ أرففِ
منازلنا ولكن مات ذاك مَن يزيلُ غبارِها، هيهات
يا أمةً تُريد التقدمَ والتطور وأبناءكِ تهجر نهجَ
تاريخاً خُلِفَ لهم ليكتمل ازدهاراً لا زينةً لمتاحف،
وحتى تلك ما يسمونها متاحفَ تاريخهم سُرق منهم
،تستنجدي بمن يا أُمتنا؟ تتنفسُ وتشربُ وتأكلُ من صنعِ
عقولاً عرفت ضعفُ أبنائِك ، محو تاريخُكِ وجعلوهم
عباداً لمعتقداتهم طريحين افكارُهم، حاصروا أوهامهم
بتقدمٍ واستعمروهم ليكملوا نقصَ قِصَتهم من الضحكِ
والاستهزاءِ على عقولٍ لا تجيدُ إلا التصفيق، كفاك سخراً يا
مستقبلَ امتي كفاكِ بحثاً بأوراقِ الماضي تناشدُ طالباً للعلم
يترحلُ من الأندلسِ للعراقِ بحثاً على سراجٍ نوراً يضيءُ
ظلامَ جهلاً أوحش امتهِ كذلكَ حالُ أُمتنا تناشدُ نورَ
العلمِ بالتقدمِ إلى ذلك الظلامِ كيف لها بفخرٍ وعزتنا
صُنعت لها من ظلامها كيف لابنائك يا امتي التعالي
بين الأممِ بتاريخاً كتبَ لأوراقِ صما ،وعميانا من ظلامهم
وجهلهم، صاغ باسمى معالي التقدمِ كيف لها أن تغفى
على شياطينِ سمتّ فكرُهم، لوثتْ تاريخهم وحاربت
معتقداتهم وغزت بحربٍ باردة سمتها العلمُ... نعم يا
امةَ محمدِ هذا هو التطورُ التي تناشدين به وهذا
هو إبليسك ينقشُ من صلبكِ .. أمة عقيمة اكملت
عثرات خبثَ تطورهم عمراً مديداً وشعباً عقيماً...

حلم وخيال

" جمال الأغبري

أتتني صدفةٌ أشبهُ ... تنبتُ تتَدفق..
ما تكون بالخَيال.. ... تسلُبُني عنها ولها
أتت وكلها شغفٌ ... كانت تَحْضُرُ تَنبُض..
للجلوس بجانبي.. ... ابتعدي عني
للحديثِ وإسعادِ ... واتْركيني معها هائما..
نفسِها بتفريجِ صدرِها.. ... دعيني استَمِع ولها
بدأت بالحديث مسترسِلة.. ... أكُن منسطاً مُغرما..
وأنا في صدمةٍ غائبٌ ... ولحركة ثَغرِها سرحاناً عاشقا..
غير مستوعبا.. ... تُحدِّثُني ودمْعي يكادُ يَهطُل..
كيف حدث وأتت ... من شدةِ ما أَلَمَّ بي
بنفسها راغِبة.. ... من صدمةٍ تَكبُر..
فيما مضى سعيتُ ... عشتُ أجملَ
وسعيتُ لأجلِها.. ... لحظاتِ عمري..
لكنها كانت كالحُلمِ ... وأنا معها كالحُلمِ والخَيال..
والخيالِ تختفي.. ... كل شي فيهِما يجذِبُني..
تسرِدُ ما بداخِلها من ... يقودُني لأعثرَ عن أغلى
تفاصيلٍ تُكدرها.. ... من سكَن هاجِسي..
ولسانُها ينطِقُ باشْتياقٍ ... بعد الفراقِ حَنَّ وحضَر
لاحتضانِ سَوالفي.. ... رغْم انكسارٍ بداخِله..
لا اعلم هل هو الاحساسُ ... لكنني سأحْتويه..
بالذنبِ لهجْرِها.. ... وبين ذراعَيَّ
أو أيسرُها حَنَّ لي وأحضَرها.. ... سأحضُنُه وأراعيه..
كانت الأفكارُ بداخلي ... لن أتركُها ثانيةْ وسأعيش
معها أجمَل روايةٍ..

وهن

" هبة أبو زيد

أوجاع الماضى تتزاحم فى وتدغدغ فى العظم المنحور وتشير الى ملك الموت ..فيتنهد وتقبل قلبى المكسور مكتوب ان يبقى الالم... يعتصروا فؤادى ينحرنى ويغرق ايامى يهدمنى يهزمنى يسكب كل الخوف لديه كى يجذبنى إليه لكن قلبى يصفعه يفزعه فيهرول مثل المذعور ويفتش فى ظلى الهادئ عن نفسه عن يأس عن خوف يزرعه بفأس عن سقم يجعلى اصرخ واثور اغتال الوقت.. ليصفعنى اخدعه ...فيخدعنى يخنقنى وقت غروب الشمسو حين اصارع كالاطفال ظل النار وافوز بقطرات المطر تدفق فوق ثيابى ووجهى وافرح امرح... ارقص كالازهار واعدالنجمات واسرح احتضن البرد بسعاده واركب فوق الغيمه فتدغدغنى وتقبلنى الريح فاسقط * يتهاوى حلمى واتبعثر اتذكر عكاز كان يلاحقنى اتركه فيمسكنى يتتبعنى .. ابدا ابدا لن يقنعنى ان بيده الخير اكسره واحطم كل عروس تنظر اشنق كلمه شفقه تقال اشنق كل كابوس يلهو اتعالى واقف مثل الهرم وتغفو عيونى ..كالاطفال * وسط دموع الخوف تنصرف الايام وتغفو تتطلع روحى وتهمهم لن اطعمكم خبز الماضى لن يفشى جسدي الاسرار لن انهار يصرعنى الموت فاتوسل لله الواحد ان تسبح روحى طائره ان يسحبها ملاك طيب ويخلصها ويخلصنى من ألم كنت اخدعه ليل نهار

عند الوطن تحيا دمشق..

" عبد القادر زرنيخ

تموت المفردات بذاكرتي ويحيا الوطن
تموت الحروف بحاضري ويحيا قلم الوطن
أنا من هناك إذ تحيا المشاعر هنا من هناك
أنا من وطن لا تعلم أوقاته ميعاد المحن
يحيا الوطن بأحلامي تحت هدوء القلم
أيا وطني قد رسمتك مجدا لا يعيه الزمن أنا أنت كلانا من رحم الألم
آلمتني الكلمات إذ الوطن يبكي غربة الشجن من هنا وقفت
من هناك رسمت مابين هنا وهناك فلسفة لا يعيها إلا الوطن
عند الأوطان تضيع الدقائق بساعات الانتظار
عند الأوطان نترك أثر الغربة وراء الدفاتر أمام الاقلام
نرسم من الظلال لوحة تحيينا بروح الآمال
نعود من هنا كي تحيا ضمائر الأعلامتاهت الذكرى ووراثية الأقلام
سنحيا بنواصينا رغم الجراح والأيام عند الأوطان
تموت الثواني بنظرة أدخر هواها لقنوت الأحلام
سأحيا إنسانا وإن كنت خارج الأصنام عند الأوطان
تبكي المعازف بدمعتي أمام الدقائق والثواني
أنا مثلك ياوطن قد تعبت من محطات الانتظار
نسيت أن أنسى ذاكرة النسيان من وطني
هذه هويتي تحاصرني كأوراق الشجر
نسيت من النسيان وطني فيه الشموخ والخلود
هذه سورية تلثمني بذكراها وروح العبر
نفيت ذاكرتي بقيد النسيان خارج الأسوار
أنا يا وطن مثلك أبكي على شعبي كالحجر كلمتني القوافي
كلمتني الأوزان هل ستقرأ سورية رغم المرارة على صدر الامجاد
نعم فآية الجمال يخضورها تحت المطر
نسيت أن أنسى أن دموعي خارج سورية أبكاها القدر
أتعبها خبز الحجر سنعود يا وطني رغم الجراح ووهن القلم
أيا دمشق قد تركت الفصول بعينيك حزينة
تاهت الأوراق بالشتاء وتركت قطراتك وحيدة
أيا دمشق هذه السماء تبكي إذ الدموع تعانقها
هذه الحياة دمشق هذه الروح دمشق الوطنية
باتت دمشق بأقلامي زينة على الصفحات قوية

أين الغياب!

" صالح الكناني

بين الغياب وبين ما يأتي .. غياب
تغيب فيه وفي أرجاءه وبه ثمًا إليه ما يُدعى يباب
لكن ما يطوي الحضورُ هشاشةً نحو الظنون فراغُ
قلبٍ تائبٍ ثمًا أناب هو ادِّعاءٌ صارمٌ
أن الفؤادَ قد استباح بشاشةً محو العتاب
هو ادعاءُ تكلفٍ في مقلتيه
دموعُ قلبٍ من جفافٍ حائرٍ
عشِقَ السراب والماء حول جحيمهُ عزف السماءَ بغيثهِ
صدقًا بأشواقِ الرضاب لكن .. بما دَعَتْ اللطيمةُ خدِّهِ؟
وبما تمكَّنَ بالعزيمةِ صدِّهِ ؟ وكيف استقر الظن
في كبد السحاب؟ شتان ما بين الصبابة والغرابة
ما بين مبتور الحقيقة والنجابة ما بين ينبوعٍ تفجر
بالنقاءِ زُلالهُ وما بين من يبني السدود في صحارٍ
من عذاب أين الغياب لمن لم يغب عن قلبه نبضٌ؟
أين الغياب لمن لم تغب عن خطوهِ أرضٌ؟
أين السراب لكل من لم يتُهْ في صحاري فؤادهِ؟
أين تجد هذا السراب والغيث يهطل فاتحًا أصفادِهِ؟
فهل من بعد هذا الغيث يُشاهد ماءنا هذا السراب
قلبي أراهُ كما رأيتهُ سابقًا وعلمت صدقَ حديثهِ
من قبل أن يُصفعْ في وجهِ نقائهِ للظن باب
قد قيل ما كَتَبَ الفؤادُ بنبضهِ روحٌ تلاقي روحها صدقًا
والقلب عنوان الكتاب رفقًا
بنا يا مُدَّعي أن الغياب رفيقنا
من دون أن تلحظ بأنك منذ عذرِ غيابنا
لا زلت تسكن في الغياب

منذ نعومة أظافرنا

" نور حسين عبد علي

منذُ نعومة أظافرنا وعندما بلغنا الثامنة من أعمارنا الطفولية أو أقل من ذلك، عندما يقوم بتوبيخنا أهلنا أو أي شخصًا من العائلة، نحزن والحسرة تتآكل فينا ونمتنع عن الطعام حفاظٍ على ما تبقى لنا من كرامةٍ ولاسترجاع ماء وجوهنا المهدور، ورفضنا للمفروض علينا من عنفٍ والمعاملة المُتحجرة ، نذهب إلى غرفنا ونعلن الإضراب وعدم الرضا إلى إشعار آخر، حتى تأتي إلينا الأمهات يحملن تحت خطوات أقدامهن العطف والأناة، وفي أيديهن ما يسكت به زقزقة عصافير بطوننا، لتنشرح أسرتنا فرحٍ ونصفح عما جرى برؤية بريق الدفء في عيونهنّ ونسترد بذلك الموقف اعتبارنا، كنا صغار فنضعفُ بسرعةٍ بعد ساعاتٍ قليلة فتعود لنا كرامتنا أمام جوع بطوننا، حتى كبرنا وأشتد عودنا وكبر معنا ضعفنا، إلا أن هُناك صبي لم يبلغ من الحلم شيءٍ يُدعى « علي» يعلمُ جيدًا - تربى منذُ صغره- أن الكرامة تعني الإ يضعف المرء مهما كلفه الأمر، أن يكون صلد شديد ويستمر إلى ما لا نهاية لا يسقط ولا يطلبُ التحنن والشفقة من أحد، أن يبقى صامدًا لمئةِ يومٍ مُضربًا عن الطعام وأن لا ينحني رأسهُ ويستمر في قول «لا» في نهجِ قاموسهِ حتى لمعدتهِ، وفي حذو الأثر الذي اقتدى بهِ مؤمن أن الموت أكثر رحمةً وانعتاق من قيود الرِقّ وتجاسُر البشرية، فالكرامة تجعل من الإنسانِ قادر على أن يطير !، دعواتكم يا رفاق لهذا الصبي الأبكم «علي» أن يُفك أسرهُ من أيدي الأوباش الدواعش النجسة الإرهاب.

رسالة (٢)

" آلاء عقيل

والآخرُ بودوس، قابعٌ في عينِ الطفولةِ يلوكُ الحبَّ فيها وترمقهُ السذاجةِ. بينما يتذوّقهُ إيروس قدحَ نبيذٍ وكأسٍ من القُبلاتِ والسّهر.ليتوضأ بهِ قيسٌ مجنونُ لبنى مبسملًا» وما أحببتُ أرضكمُ ولكن أُقبّلُ أثرَ من وطئ الترابَ» فأيّهمُ الحبُّ؟! بربكم؟! أهو غربيٌّ، شرقيٌّ، عربيٌّ، أعجميٌّ، يهوديٌّ، نصرانيٌّ، بوذيٌّ، سنيٌّ أم شيعيٌّ أم صوفيّ! الحبُّ مظلومٌ! لا حاكم ينصرهُ أو حتّى دستور. الحبُّ في نصفِ الكوكبِ.. تاجرُ مخدّرات، عميلٌ للارهابِ، قنابلٌ، آهات! وفي الشطرِ الآخرِ، رجلُ اللادين، تعويذةُ سحرٍ وفوهةُ تنّين! الحبُّ هُنا منافقٌ، ديّوثٌ، محتال.. يشحذُ شرفَ السكارى، يقبّلُ آثارَ الغواني، يتلصّصُ في أروقةِ العارِ. الحبُّ اليومَ مختلٌ، مجنونٌ، مسجون! مسخوهُ بعصا قذارتهم، مسحوا بهِ آثارَ الأقدام عاثوا بالاسمِ فسادًا ووثّقوا الحبَّ بالأغلالِ! ولهذا توقفت رغبتي عن مطاردته. كان عليّ أن أطوي صُحفُ التاريخِ وقتئذٍ! فقد بدا لي أنّهُ ليسَ سوى كذبةٍ بفاهٍ كبير يلتصقُ بها الإنسانُ هاربًا من دهاليز ضميرهِ! وعندما ذهبتُ لمحرابِ الضميرِ لأعقدَ بهمسهِ صلاةَ الحبّ الأخيرةِ. إذ بحفيفٍ ينسلُّ من عمقي بنسيمٍ باردٍ دافئٍ كغيمةِ السواري. قال لي: أنا الحبُّ! قُلتُ: كيفَ ذلك؟! قال: أنا هو أنتِ! ثم أردفَ بعدها قائلًا: أنا لستُ سوى مرآة، أعكسُ صورةَ النفسِ ليسَ إلّا! ثم خَفَتَ همسهُ شيئًا فشيئًا لكنَّ وهجهُ بقيَ شاخصًا في داخلي على الدوام!

قلوب عامرة مطمئنة

" شيخة الخزيمي

تريثنا قليلاً لذواتنا العظيمة التي خلقها الله عزوجل ، تجعلنا نقف برهةَ تمعن من غاية وجودنا في هذه الحياة ، لأدركنا من غاية الوجود هو عبادة الله ، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .. فالتوفيق الحقيقي يكون بتحقيق ما خُلقنا لأجله .. خلقنا الله ، وأمرنا بطاعته، وحبّبنا إليها ، وشوّقنا لها، وعلِم ضعفنا ، وخصلة القصور فينا ، فنَوّع في جنس العبادات، وجعل منها عبادات قلبية، وقولية، وفعلية...ومن تلكم العبادات وأجلّها، وأحبّها إلى عباد الله المؤمنين: «ذكر الله -تعالى-»، حيث الراحة والسكون، وتعلق قلب المحبوب بالمحب، قال الله -جل جلاله وتقدست أسماؤه- في وصف أهل الإيمان: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) [آل عمران:١٩١]، لو استشعرنا حقيقة أثر ذكر الله .. هو حياة قلوبنا ، وسعادة أرواحنا ، وهو النهر الجاري الذي يسقينا ويروينا ، وبدونه لا نستطيع العيش وفق حياة مطمئنه عامرة في هذه الدنيا. إنها نعمة عظيمة لا يستشعرها إلا من عاش بها وذاق حلاوتها، وتقلب بين ثمارها الطيبة.. حياتنا كلها قائمة على ذكر الله ، من اطلاقة والصبح إذا تنفس ، بين ذكر الاستيقاظ من النوم إلى دخول الخلاء ثم لبس الثوب وذكر قبل تناول الطعام وبعده والخروج من المنزل إلى أذكار المساء وذكر ماقبل النوم والكثير من الأذكار النبوية . ذكر الله ... فية قوت القلوب ، وحياة الفؤاد ، وبه تدوم النعم ، ويبعد النقم ، ويقوي الهمم ، يزيل الهم والغم ، يطرد الشيطان ، ويرضي الرحمن ، ويجلب الرزق ، فيه نورٌ للوجه ، وبعداً للوحشه ، تنزل السكينة ، وتحط الخطايا ، ترفع الدرجات ، بركة في الوقت ، وراحة للبال، قوة في الذاكرة ، انشراح الصدر ، وسعادة النفس ، النصر على الأعداء ،والحفظ من كل سوء ،فيه قضاء للحوائج ، وجبر للخواطر ، قال الله تعالى : «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ «[الرعد:٢٨]. ما أجمل تلك الأوقات العامرة بذكره ، منها في لحظات انتظار قطع إشارات المرور بترديد الحوقلة بيقين قدرة الباري وعظمته .. أو في غرف الانتظار بترديد الفاتحة بنية التأمل ..أو في استغفار بمسافة سفر طويل بثقة الفرج والتيسير .. أو بالتسبيح في إعداد طعام لذيذ بمتعة التوفيق .. ما أجمله من استثمار مثمر الأثر والأجر . لقد أكرمنا الله بهذا الأجر العظيم وفق الذكر اليسير ضمن وقت لايستغرق إلا القليل .. كم نقضي من وقت كثير في وسائل التواصل الإجتماعي ، قد نتجاوز الأربع والخمس الساعات تصفحاً وبحثاً وتسليةً ، من غير وعيٍ أو إدراكٍ أو استشعار لهذا الأمر ، غراس ذكر الرحمن هي الأجور العظيمة فيها الباقيات الصالحات ، وأعمارنا قصيرة بين يعطيك ربي العافيه وربي أكرم مثواه ، سبحانك ربي جل شانك ، أيام متسارعه وسنوات عابره ونحن غارقون مندمجون في خضم أعمالنا وملهياتنا ، جعلنا الله وإياكم من الذاكرين الشاكرين الحامدين والمستغفرين . يامن تقرأ .. كلنا جنائز مؤجله .. حاملة معها حصاد أعمالها .. فالحمد لله على نعمة الحياة ، من لحظة الآن.. مازال هناك متسع من الوقت للأنس بعبادته من ذكرٍ وصلاةٍ واستغفارٍ ، وصيامٍ ، وقراءة قرآن والكثير الكثير ، لنا أن نتخير بما يناسب قوتنا وضعفنا.

لا تستسلم للقيود

" الهنوف الشامي

مهما لوكنت مقيد لك خيارين تعلن الاستسلام المطلق أو تجازف وتعلن حريتك وتبارز بكل مهارتك وما أوتيت من قوة حتى تجذب كل المهتمين بأمرك كلنا في الحياة عندنا قيود لكن لا ترمي اللوم على تلك القيود فلديك عدة أسلحة أولها العقل والتفكير ووضع الخطط اللازمة للوصول لهدفك فلا تقول أن أحاول لكن منعتني العين أو السحر أو المرض الفلاني أو منعني المدير المتسلط أو.. الخ لا تلقي اللوم على تلك الظروف ولا على تلك الأشخاص المتسلطين. ولا على تلك الأيام الصارمة مهما كنت مقيد بحبل غليظ متين لو كل يوم انت عملت احتكاك بسيط مع الأيام سينقطع ذلك الحبل لتعلن أنت حريتك وتثبت صلبتك مكتسباً خبرة تتضاهى بها أمام الأجيال جيل بعد جيل وتتحدث عن ثباتك وكيف صنعت إنجازك فلا تتسلم للظروف مهما كلفك الأمر ولا تسمح لتلك القيود إيقافك كن شامخاً لا يعتريك ولا يوقفك أي شيء وأختصر حياتك في تعلم مارس أو طبق وأعمل حتى تنجز وتصل لهدفك.